معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي
Palestine Institute for National Security Research

من الانحياز إلى التوازن:
إعادة تموضع النظام الدولي نحو فرض تنفيذ حل الدولتين

Prof. Awad Slimia

بروفيسور عوض سليمية
باحث في العلاقات الدولية

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي
Palestine Institute for National Security Research

2025

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي
Palestine Institute for National Security Research

المحتويات

الملخص 3
المقدمـــة 4
المواقف الدولية 4
اعترافات بوزن ثقيل 6
اضافة نوعية 7
الادارة الامريكية في مأزق 9
خطاب الاستخفاف 9
اللقاء العظيم 10
ملامح الخطة الأمريكية 12
قمة ترامب نتنياهو 13
المواقف الاسرائيلية 13
السلطة الانتقالية الدولية في قطاع غزة "غيتا" – Gaza International Transitional Authority (GITA) 14
جوهر خطة غيتا 15
خاتمة 15
الاستنتاج 17
النتائج 17
التوصية 17

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي
Palestine Institute for National Security Research

الملخص

شهد المؤتمر الدولي رفيع المستوى الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة بتاريخ 22 سبتمبر 2025، برعاية مشتركة لكل من العربية السعودية وفرنسا، نجاحاً استثنائياً أسهم في وضع خارطة طريق محددة لتنفيذ حل الدولتين. شكل هذا الحدث نقطة تحول في العلاقات الدولية، خاصةً بعد اعتراف دول غربية وازنة مثل فرنسا، بريطانيا، كندا، وأستراليا بالدولة الفلسطينية. هذه الخطوة الهامة، دفعت ترامب للإعلان عن مبادرة الـ21 نقطة لإنهاء الحرب على قطاع غزة. يرى مهندسو الخطة كل من بلير وكوشنير ان نجاح هذا المشروع يعتمد على شرطين أساسيين:

أولاً، يجب إطلاق سراح كل رهينة إسرائيلي لا يزال محتجزاً لدى حماس – ولا يمكن لأي خطة بدونها أن تبدأ.

ثانيًا، يجب ان تفكك حماس نفسها، وبدون هذه الأسس، لا تستطيع أي سلطة انتقالية، مهما كانت جيدة التصميم، أن تحقق السلام أو الاستقرار. وأن التحدي الآن لا يقع على عاتق إسرائيل والولايات المتحدة وحدهما. بل على عاتق الدول العربية والإسلامية ايضاً.

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي
Palestine Institute for National Security Research

المقدمـــة

إعلان كل من فرنسا، بريطانيا، كندا واستراليا، الى جانب عدد من الدول العالمية اعترافها بدولة فلسطين؛ أرسل رسائل مزدوجة لكل من واشنطن وحكومة نتنياهو مفادها ان قواعد اللعبة الدولية في الصراع الاسرائيلي–الفلسطيني قد تغيرت؛ وأنه الاوان لتحريك مؤشر العدالة للأمام لإنصاف الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقه في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

في هذه الورقة نسلط الضوء على التباينات الواضحة في المواقف بين معظم دول العالم؛ من جهة، وموقف كل من الولايات المتحدة واسرائيل من جهة اخرى؛ بعد إعلان نيويورك الدولي والاعترافات الدولية الجديدة بدولة فلسطين، وانعكاسها على مستقبل العلاقات الدولية بما فيها ديناميكية الصراع الاسرائيلي–الفلسطيني.

المواقف الدولية

أعلنت عدد من الدول الاوروبية منها فرنسا، إسبانيا، إيرلندا، البرتغال، بلجيكا، ولوكسمبورغ اعترافها بدولة فلسطين، لتنضم إلى قائمة اصبحت تضم الآن 16 دولة أوروبية من أصل 27 تعترف رسميا بدولة فلسطين، ليرتفع العدد الاجمالي لدول العالم التي تعترف بفلسطين الى 159 دولة، بما فيها بريطانيا، كندا واستراليا من خارج القارة الاوروبية.

تاريخياً تعتبر الدول الغربية حلفاء تقليديين لواشنطن سواءً في إطار حلف شمال الاطلسي العسكري –الناتو NATO، تحالف العيون الخمسة الاستخباري الذي يضم كل من (بريطانيا، كندا، استراليا، نيوزيلاندا، وتقوده واشنطن)، تحالف AUKUS الامني الذي يضم كل من (استراليا، بريطانيا بالإضافة الى واشنطن)، او في سياق العلاقات التاريخية القائمة بينهما. من ناحية، تعتبر بريطانيا أقرب هؤلاء الحلفاء للولايات المتحدة، وتتطابق سياساتها الخارجية منذ عقود تماماً مع سياسات واشنطن خاصة تجاه القضية الفلسطينية، ومن الصعوبة بمكان ان تعثر على نقطة خلاف واحدة بين البلدين. هذا الوضع ينسحب ايضاً على كل من فرنسا التي تعتبر رائدة دول الاتحاد الاوروبي، وكذلك استراليا ودولة الجوار الشمالي لأمريكا، كندا.

على منصة الامم المتحدة

كلمات رؤساء وممثلي دول العالم على منصة الامم المتحدة تمركزت حول: الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وجوب وقف المجازر التي تنفذها اسرائيل في قطاع غزة منذ السابع من اكتوبر 2023، والانسحاب الفوري من القطاع، إدخال المساعدات الاغاثية والطبية فوراً وبدون تأخير... في المحصلة؛ وجوب انهاء كل مظاهر واشكال الاحتلال الاسرائيلي لدولة فلسطين فوراً. هذه التصريحات والمواقف يمكن إعادة قراءتها وتحليلها، في سياق:

- قيام الدول الفلسطينية أصبح حتمية أخلاقية، سياسية، قانونية، ودبلوماسية راسخة على الاجندة الدولية، سواء كان ذلك بموافقة واشنطن او معارضتها. "اعلان دول وازنة– فرنسا بريطانيا، اعترافاتها"
- تتفق معظم دول العالم بما فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الامن –باستثناء امريكا؛ على وجوب سيادة القانون الدولي وإعادة تفعيله بإعتباره المرجعية والحكم في كل النزاعات القائمة على الارض وليست المصالح او الرؤى الامريكية. "تصويت 14 دولة في مجلس الامن مقابل الفيتو الامريكي". انضمام البرازيل الى جنوب افريقيا وعدد من دول العالم الى الشكوى المقدمة ضد اسرائيل في محكمة الجنايات الدولية.
- ترسيخ مرحلة جديدة من عالم متعدد الاقطاب و/أو الاطراف يجري تشكيله؛ لا يكون مركزه واشنطن يضم معظم دول العالم؛ ولديه القدرة على انتقاد سياسات واشنطن في كل المحافل الدولية بما فيها منصة الامم المتحدة. " إعلان التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين ويضم 142 دولة".
- اسقاط الرواية الاسرائيلية القائمة منذ عقود على ان اسرائيل "تدافع عن نفسها" وأنها واقعة "تحت التهديد المستمر من جيرانها"، وان وجود الدولة الفلسطينية "يهدد وجود اسرائيل". والواقع يقول ان اسرائيل هي من تهدد جيرانها في المنطقة منذ عقود، وهي من ترتكب جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي بحق الفلسطينيين. "حروب اسرائيل على 7 جبهات"، "قرارات محكمة الجنايات الدولية"، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة – بما فيها القدس الشرقية – وإسرائيل" الصادر في سبتمبر 2025.

- كل ما قامت وتقوم به اسرائيل من جرائم وإجراءات لتغيير الواقع الديموغرافي الفلسطيني سواء في الضفة الغربية، القدس الشرقية وقطاع غزة؛ باطل من وجهة نظر القانون الدولي؛ ومخالف لقرارات مجلس الامن خاصة قرار 2334 الصادر بتاريخ 23 ديسمبر 2016. هذه الاجراءات ستواجه بمزيد من فرض العقوبات من هذه الدول: "اسبانيا"؛ "تجميد امتيازات اتفاقية التجارة الحرة الاوروبية–الاسرائيلية"، "نبوءة اسبرطة لنتنياهو"، "سلوفينيا تحظر دخول نتنياهو أراضيها بسبب ارتكابه جرائم حرب في قطاع غزة". "استراليا حظرت دخول عضو الكنيست الإسرائيلية، سيمحا روثمان إلى اراضيها"؛ "مجموعة لاهاي، برئاسة مشتركة من جنوب أفريقيا وكولومبيا: 34 حكومة، تعتبر اعمال اسرائيل جرائم حرب"
- مرحلة الانتقال من إدارة الصراع الاسرائيلي–الفلسطيني الى مرحلة حل الصراع والبدء بإجراءات تنفيذ حل الدولتين؛ بدأت تترسم في إعلان نيويورك. "البيان الختامي للمؤتمر الدولي يشرح ذلك".
- خطاب الرئيس محمود عباس وضع النقاط على الحروف؛ وبدد كل المخاوف التي تتذرع بها الدول التي كانت ممتنعة و/أو متخوفة من الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإدانة استمرار احتلال اسرائيل لأراضي دولة فلسطين. "رسم الخطاب معالم خارطة طريق مستقبلية تحدد مسارات الحكم الرشيد، نشر الديموقراطية وحقوق الانسان، دولة منزوعة السلاح لا تهدد جيرانها؛ الى جانب دستور فلسطيني يعتبر مرجعية للجميع".

اعترافات بوزن ثقيل

في الاجتماع السنوي للأمم المتحدة خلال الفترة 22– 23 سبتمبر 2025 والذي قاطعته الولايات المتحدة، شهد العالم تطورًا هامًا على الساحة السياسية الدولية، حيث أعلنت إحدى عشرة دولة جديدة اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. ومن بين هذه الدول فرنسا، بريطانيا، كندا وأستراليا، والتي تُعتبر من الدول ذات الوزن السياسي والاقتصادي والأمني الكبير.

هذا الاعتراف يُمثل خطوة كبيرة نحو تعزيز مكانة فلسطين في المجتمع الدولي، حيث ارتفع عدد الدول المعترفة بها إلى 159 دولة من أصل 193 دولة عضو في الأمم المتحدة. وهذا يعني أن حوالي 80%

من دول العالم باتت تعترف بدولة فلسطين، مما يعكس دعمًا متزايدًا للقضية الفلسطينية على المستوى العالمي.

اضافة نوعية

الاعترافات الجديدة التي حققتها دولة فلسطين تُعتبر تطوراً مهماً يعكس تحولاً تاريخياً في مواقف العديد من الدول الغربية. هذه الاعترافات ليست مجرد خطوة رمزية أو سياسية كما يعتقد البعض، بل تمثل تقدماً استراتيجياً يُعيد تشكيل العلاقات الدولية مع دولة فلسطين. إن تغير مواقف دول مثل فرنسا، بريطانيا، كندا، وأستراليا يُظهر بداية تحول نحو إعادة التوازن في المواقف والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهي بمثابة:

- اقرار دولي مضاف لحق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود على ارضه التاريخية التي تواجد عليها قبل إعلان قيام اسرائيل، واعترافاً بعدالة القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في العيش بأمن وسلام في ظل دولته الفلسطينية المستقلة.
- الاعترافات تضيف بعداً سياسياً وقانونياً في تعزيز الموقف الفلسطيني في مفاوضات الوضع النهائي
- اتساع الفجوة في المواقف؛ حذرت كل من فرنسا وبريطانيا، إسرائيل من ضم أجزاء من الضفة الغربية. كما انضمت كندا لكل من فرنسا وبريطانيا في وقت سابق لتحذير اسرائيل من توسيع عملياتها في قطاع غزة. بالمثل، حذر رئيس وزراء اليونان اسرائيل من "فقدان حلفاءها المتبقين اذا استمرت في مسار عمل يقضي على حل الدولتين"؛ على الخارطة الجغرافية حدّثت المملكة المتحدة الخرائط الرسمية ووضعت دولة فلسطين على خارطة الضفة الغربية وقطاع غزة.
- التباين في المواقف يمكن رصده بوضوح في جلسة التصويت الاخير في مجلس الامن الدولي، صوتت الدولتان – فرنسا وبريطانيا، الى جانب 12 عضو من الدول دائمة العضوية والدول المنتخبة في مجلس الامن لصالح مشروع قرار وقف العدوان على قطاع غزة والافراج عن "الرهائن" في قطاع غزة، الامر الذي عارضته واشنطن باستخدام حق النقض الفيتو لإجهاض مشروع القرار.
- باريس ولندن قوتان في مجموعة G7 الاقتصادية، مما يجعل أي اختلاف في السياسة الخارجية مع واشنطن ذا تأثير كبير على المصالح الاقتصادية المشتركة. وقد بدأت بوادر هذا التباين تظهر

بوضوح بعد قرار الرئيس ترامب فرض رسوم جمركية على السلع المستوردة من دول الاتحاد الأوروبي.

- العلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن تمتد لعقود طويلة، قائمة التعاون المبني على المصالح المشتركة. ومع إعلان رئيس الوزراء البريطاني السير ستارمر اعترافه بالدولة الفلسطينية وإقراره بالظلم التاريخي الذي وقع على الشعب الفلسطيني منذ وعد بلفور عام 1917، أصبح الموقف البريطاني واضحاً. هذا الإعلان يحمل رسالة قاطعة لإدارة ترامب مفادها أن "صفقة القرن" والإجراءات التي بنيت عليها؛ مخططات ريفييرا الشرق الاوسط؛ التهجير القسري واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم؛ كلها سياسات بلا جدوى وأصبحت جزءاً من المشكلة. والمطلوب الان الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإيجاد حلول أكثر عدالة وشمولية تخدم حقوق الشعب الفلسطيني وتساهم في تحقيق السلام في المنطقة.
- الاعتراف مؤشر على بدء البحث عن المصالح القومية والوطنية للحكومات والاحزاب الاوروبية والعالمية الحاكمة بعيداً عن المصالح الامريكية. هذا يعني شيئاً من الاستقلال السياسي في الشؤون الخارجية للأوروبيين.
- كسرت كل من فرنسا، بريطانيا، استراليا وكندا، حاجز الخوف من ردة الفعل الامريكي على الاعتراف بالدولة الفلسطينية لدول اليورو الصغيرة. اعلنت ايطاليا على لسان رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني؛ انها تخطط للاعتراف بالدولة الفلسطينية– وان كان بشروط. واعلنت المانيا انضمامها للتحالف الدولي لدعم موازنة السلطة الفلسطينية. صدى الاعترافات لم يتوقف على حدود القارة الاوروبية، بل امتد الى جنوب وجنوب شرق آسيا، اعلنت كل من اليابان وسنغافورة نيتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية ضمن شروط.
- متوقع ان تعلن دول التاج البريطاني الـ 15 دول اعترافها بدولة فلسطين، بعد اعلان المملكة المتحدة قرارها.
- الاعترافات الدولية عموماً، وضعت ترامب في ورطة وصراع مع حليفه نتنياهو. واظهرت ان خيوط اللعبة والتحكم في مسار الصراع الفلسطيني بدأت تنسحب من يد ترامب نحو فرنسا والعربية

السعودية، أدرك ترامب ذلك وبادر بالإعلان عن لقاءه بقادة تسعة دول عربية واسلامية لاطلاعهم على مبادرته الجديدة لوقف العدوان على قطاع غزة.

الادارة الامريكية في مأزق

خطاب الاستخفاف

على منصة الامم المتحدة؛ وفي اول خطاب له بعد عودته الثانية للبيت الابيض، تحدث ترامب في كل قضايا الكون؛ وصوب سهامه السامة وانتقاداته الحادة في كل الاتجاهات. من ناحية، تفاخر ترامب انه أنهى حتى الان 7 حروب ونزاعات كادت ان تدمر الكرة الارضية– في اشارة الى نزاعات حدودية تتكرر بين عدد من الدول كل 24 ساعة وسرعان ما تنتهي باتصال هاتفي، منها تايلند وكامبوديا. "دون علم حتى من الامم المتحدة" التي قال عنها انها "لا تحرك ساكنا ولا تساعده في وقف الحروب وتكتفي بالكلمات الفارغة". رفع ترامب في خطابه من مستوى الاستخفاف بالمنظمة الدولية واصفاً إياها بلا فائدة وتساعد في صناعة "المشاكل" و"غارقة في الفساد"، حتى ان مصعدها الكهربائي لا يعمل "كل ما حصلت عليه من الأمم المتحدة هو سلم متحرك توقف في منتصف الطريق" وعلى مُلقن منصة الخطابات الذي لا يعمل ايضاً؛ تعطّل جهاز العرض النصي (التيليسوفلر) خلال خطابه. وعاد من جديد ليتفاخر ان بلاده تعيش "عصرها الذهبي"، ولديها "اقوى جيش في العالم" و"اقوى اقتصاد"، وقد "استعادت مكانتها العالمية"، في اشارة الى ضعف إدارة بايدن السابقة.

ما صدر عن ترامب لم يكن مفاجئاً، وهو رد طبيعي وسلوك كان متوقعاً منه بعد ان وجد نفسه معزولاً بين أقرب حلفاءه بلا قوة ولا ادوات لمقاومة الاعترافات المتزايدة بالدولة الفلسطينية، لذلك، أعلن هذه المبادرة كخطوة تكتيكية لها دلالاتها.

دلالات الخطاب

- **الشعور بالعزلة الدولية:** الهجوم الحاد على الامم المتحدة كان بمثابة قنابل دخانية للتغطية عن الحقيقة القائمة؛ جوهرها، ان سياسات بلاده المنحازة لاسرائيل وسلاح حق النقض الفيتو، فرض عقوبات على اعضاء وقضاة محكمة الجنايات الدولية نموذجاً فاضحاً للعمل المُعطل لدور الامم المتحدة ومجلس الامن.

- **التأثير والتحكم يتراجع:** حديثه عن لقاء مع رؤساء وممثلي الدول العربية والاسلامية التسعة لمناقشة مبادرته الخاصة بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. هي محاولة لإظهار نفسه كرجل إطفاء وحيد في العالم. وانه ما زال يمسك بخيوط الصراع في منطقة الشرق الاوسط. وهي خطوة تكتيكية تهدف لإزاحة الغيمة السوداء عن امريكا واسرائيل.
- **مسار التطبيع للمجهول:** استمرار تعنت ترامب وتمسكه بموقفه الداعم لاسرائيل الرافض لإقامة دولة فلسطينية يدفع بمخططات التطبيع الى مسارات ابعد مما كان يتمنى ترامب.
- **عاصفة في الكونجرس:** فشل ترامب في ايجاد وسائل لثني كل من فرنسا وبريطانيا عن مسار الاعتراف بالدولة الفلسطينية، هذا الوضع الناشئ أنتج عاصفة داخل الكونجرس:

1. **رسائل تحذير:** وقع أكثر من 20 عضو كونجرس على رسالة تحذر حلفاء واشنطن، كل من فرنسا، كندا، المملكة المتحدة واستراليا من نتائج تصادم المصالح بين الطرفين بعد هذا الاعلان، وان هناك إجراءات عقابية قادمة ضدهم. وفقا لموقع رئيسة القيادة الجمهورية في مجلس النواب إليزا ستيفانيك
2. **هجوم ديموقراطي معاكس:** كشف عضو مجلس النواب غريغوري ميكس على موقع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، الديمقراطيون، انه انضم إلى 178 زميلًا في مجلس النواب في رسالة إلى القيادة الإسرائيلية للتعبير عن "معارضتهم الشديدة للضم المحتمل للضفة الغربية. الضم ليس في مصلحة إسرائيل... ويُعيق آفاق حل الدولتين في المستقبل".
3. **الاعتراف الان:** وقّع 46 نائباً من الديمقراطيين في مجلس النواب رسالةً إلى ترامب ووزير الخارجية روبيو، يحثّون فيها الإدارة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية. جاء في الرسالة، وفقاً لصحيفة الغارديان: "مثلما يجب حماية حياة الفلسطينيين على الفور، يجب أيضًا الاعتراف بحقوقهم كشعب وأمة ودعمها بشكل عاجل". "نحن نشجع حكومات الدول الأخرى التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، بما في ذلك الولايات المتحدة، على القيام بذلك أيضًا".

اللقاء العظيم

الاجتماع "الاهم" بالنسبة لترامب او "اللقاء العظيم" كما أطلق عليه، الذي جمعه بعدد من قادة العالمين العربي والاسلامي –مصر، السعودية، الإمارات، الأردن، قطر، إندونيسيا، تركيا وباكستان، على هامش

اعمال الدورة الـ80 للأمم المتحدة، لاطلاعهم على خطته الهادفة الى وضع حداً للحرب القائمة على قطاع غزة، والحديث في تفاصيل اليوم التالي؛ بما فيها؛ طلب مشاركة عسكرية واقتصادية من الدول العربية لإنجاح خطته الجديدة المستوحاة من مخططات بلير وكوشنير وملخصات من إعلان نيويورك لتنفيذ حل الدولتين. هذه المبادرة يمكن قراءتها وتحليلها على النحو التالي:

- **ضربة استباقية:** تهدف لإفشال الاعلان الدولي الذي أكد على وجوب إطلاق الاجراءات الموجهة نحو تنفيذ حل الدولتين؛ وفق ما ورد في اعلان نيويورك والبيان الختامي للتحالف الدولي من اجل تنفيذ حل الدولتين. وبالتالي سعى ترامب لوضع بصماته على الاتفاق ليتفاخر لاحقاً أنه هو من أنهى الحرب على قطاع غزة وليس المبادرة السعودية الفرنسية و/او التحالف الدولي للسلام.
- **التطبيع:** يسعى ترامب من هذه المبادرة الى إنعاش مخططات التطبيع التي دفنتها صواريخ ودبابات نتنياهو.
- **الامساك بخيوط اللعبة:** المبادرة محاولة من ترامب لإعادة الامساك بخيوط اللعبة من جديدة، بعد شعوره ان ملف الصراع الاسرائيلي الفلسطيني يخرج من يديه وأصبح ملفاً دولياً، ويهدد بشكل جدي كسر الاحتكار الامريكي المنحاز لاسرائيل في ملف المفاوضات.
- **قناعة بفشل مخططات التهجير:** اجتاحت ترامب حالة من الشعور باليأس بسبب سلوك حلفاءه الاوروبيين وخاصة فرنسا وبريطانيا والموقف الصلب الذي اظهرته كل من مصر، الاردن والعربية السعودية تجاه مخططات التهجير القسري.
- **دق الاسافين:** محاولة تغييب القيادة الفلسطينية عن حضور جلسات الاجتماع السنوي للأمم المتحدة؛ الى جانب، لقاءه بقادة او ممثلي عدد من الدول العربية والاسلامية وسط تغييب متعمد للقيادة الفلسطينية، هو جزء من سياسة مكشوفة لخلق انقسام بين مواقف الدول العربية والاسلامية والموقف الثابت للقيادة الفلسطينية. ترامب يعتقد أن هذا الاستبعاد سيعزز روايته التي تدعي أن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ليسوا شركاء موثوقين للسلام. وهي استكمال لسياسة منع منح التأشيرات للقيادة الفلسطينية.

ملامح الخطة الأمريكية

وفقاً لما أورده موقع "أكسيوس"؛ يتمثل أبرز ما تتضمنه الخطة في النقاط التالية:

- الإفراج عن جميع "الرهائن" المحتجزين في غزة
- وقف إطلاق نار بشكل دائم في القطاع
- الانسحاب التدريجي للجيش الإسرائيلي من غزة
- استبعاد حماس من إدارة القطاع – لاحقاً تم الكشف عن عرض عفو عن قادة حماس إذا غادروا القطاع.
- تشكيل قوة أمنية عربية لتولي مهام الأمن في غزة
- توفير تمويل عربي للهيئة المقترحة التي تتولى حكم غزة وملف إعادة الإعمار
- تشكيل لجنة فلسطينية لإدارة شؤون القطاع من قبل السلطة الفلسطينية، فيما سيتم تشكيل إدارة القطاع من قبل جهة دولية عربية بشكل مؤقت "لإدارة المرحلة الانتقالية"

أبرز الاسماء المرشحة للإشراف على الهيكل الدولي للمرحلة الانتقالية هو توني بلير.

بالمقابل، طلب القادة العرب من ترامب عدة مطالب؛ أبرزها:

- ان لا تقوم اسرائيل بضم اجزاء من الضفة الغربية.
- ان لا تحتل اسرائيل مناطق في القطاع وان لا تقيم مستوطنات.
- التوقف عن المس بالوضع القائم في المسجد الأقصى.
- تدفق المساعدات للقطاع بشكل فوري.
- معالجة المستوطنات الاسرائيلية غير القانونية– CNN

في تقريرها كشفت قناة الـ CNN عن مزيد من التفاصيل الواردة في نسخة الخطة، وفقاً لمصدر مطلع، وهي:

- لا يوجد جدول زمني مرتبط بانسحاب القوات الإسرائيلية في هذه النسخة من الخطة.
- إسرائيل لن تهاجم قطر مرة أخرى.
- لا يمكن أن يكون هناك تهجير قسري من غزة.

- لا يكون لحماس أي دور مستقبلي في الحكم في غزة.
- تدعو الخطة إلى مستويين من الحكم المؤقت: هيئة دولية شاملة ولجنة فلسطينية.
- دور للأمم المتحدة في تقديم الدعم الإنساني ولا يذكر النص "المؤسسة الإنسانية لغزة" المثيرة للجدل.
- لا تنص الخطة على أن الولايات المتحدة ستدعم دولة فلسطينية، بل تعترف بأن هذا هو طموح الفلسطينيين، ونشرت صحيفة تايمز اوف اسرائيل النسخة الاصلية للخطة كاملةً.

قمة ترامب نتنياهو

على هامش اعمال مؤتمر الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتمع الرئيس ترامب برئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لمناقشة مبادرته الجديدة لوقف العدوان على قطاع غزة، يوم الاحد 28 سبتمبر. وفقا لمسؤولين اسرائيليين فإن بعض البنود التي تم الكشف عنها لا تعجب نتنياهو خاصة فيما يتعلق بعودة السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة، يقول أحد السياسيين "يبدوا اننا سنتجرع اشياء لا نريدها". هذه الاشياء كشف عنها ترامب قبل لقاءه بنتنياهو "لن اسمح لاسرائيل بضم الضفة الغربية"، ومع ذلك، وفقاً لقناة كان فإن الخطة مقبولة لنتنياهو لكنه سيحاول ادخال بعض التعديلات عليها خلال لقاءه بترامب، من هذه التعديلات:

1. ان يكون هناك دور لمؤسسة غزة الانسانية
2. معارضة الافراج عن بعض أسرى المؤبدات.
3. اقامة منطقة امنة – طوق أمنى حول قطاع غزة بعمق 500–1000 متر
4. لا دولة فلسطينية الان.

المواقف الاسرائيلية

بعد تسونامي الاعترافات بالدولة الفلسطينية وما ترتب عليه من اعلان تشكيل التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين؛ إعلان تحالف دعم موازنة السلطة الفلسطينية مكون من 12 دولة "بلجيكا، بريطانيا، الدنمارك، أيرلندا، أيسلندا، إسبانيا، النرويج والمملكة العربية السعودية وسلوفينيا وفرنسا وسويسرا واليابان"، وقف العدوان على قطاع غزة وعموم اراضي دولة فلسطين.... لم يصدر عن حكومة اليمين

في اسرائيل مواقف رسمية –بإنتظار ما سيسفر عنه لقاء ترامب بنتنياهو. وقد علق أحد السياسيين الاسرائيليين على مبادرة ترامب قائلاً "هناك بنوداً في الخطة ربما لن تكون مقبولة او لن نحبها".

ومع ذلك ساد جوٌ عام من التهديدات الصادرة عن وزراء حكومة نتنياهو تطالب باتخاذ إجراءات مضادة وفورية تراوحت بين، تدمير السلطة الفلسطينية، اعلان ضم الضفة الغربية، إزالة فكرة الدولة الفلسطينية عن جدول الاعمال الى الابد، تطبيق السيادة الاسرائيلية على الاغوار الفلسطينية، فرض مزيد من العقوبات على القيادة الفلسطينية، نقل تصنيف المناطق من B الى C، إغلاق القنصلية الفرنسية في القدس، مضاعفة الاستيطان. اغلاق معبر الكرامة....

حالة الهستيريا تعكس عمق الأزمة التي تواجهها اسرائيل على الصعيد الدولي. هذه التصريحات ليست سوى تجسيد لحالة الإحباط واليأس الناتجة عن الضغوط المتزايدة من المجتمع الدولي، والتي جاءت كرد فعل طبيعي على السياسات والجرائم التي تُرتكب ضد الشعب الفلسطيني. في المقابل،

أظهرت القيادة الفلسطينية، بقيادة الرئيس محمود عباس، ديناميكية دبلوماسية فعّالة تسعى إلى تعزيز الحضور الفلسطيني على الساحة الدولية والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. هذه التحركات الدبلوماسية النشطة تُبرز قدرة القيادة الفلسطينية على حشد الدعم الدولي والاستفادة من التطورات الدولية الناشئة وتوظيفها في خدمة المصالح الفلسطينية، نحو الإنهاء الكامل للاحتلال الاسرائيلي.

السلطة الانتقالية الدولية في قطاع غزة "غيتا" – Gaza International Transitional Authority (GITA)

تحمل الخطة بصمة جاريد كوشنر عراب صفقة القرن، معززة بخبرة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير؛ وضع الاثنان معاً مخططاً يعتبرانه طموحاً وواقعياً، ومبنياً على الاستفادة من دروس الفشل السابقة؛ وفقاً لموقع The National Interests تسعى هذه الخطة لوقف الحرب على قطاع غزة، و "وضعه على مسار السلام المستدام". لكن نجاح هذا المشروع يعتمد على شرطين أساسيين:

أولاً، يجب إطلاق سراح كل "رهينة" إسرائيلي لا يزال محتجزاً لدى حماس

ثانيًا، يجب ان تفكك حماس نفسها.

وبدون هذه الأسس، لا تستطيع أي سلطة انتقالية، مهما كانت جيدة التصميم، أن تحقق السلام أو الاستقرار.

جوهر خطة غيتا

بموجب خطة GITA، ستوضع غزة تحت إدارة دولية مؤقتة بقيادة الولايات المتحدة بالشراكة مع شخصيات عربية وغربية وفلسطينية. وسيكون هناك مجلس إشرافي يعمل كسلطة سياسية وقانونية عليا، مخول باتخاذ قرارات ملزمة وضمان عدم قيام أي فصيل – وبالتأكيد حماس – باختطاف عملية الانتقال. وسيُعهد بالحكم اليومي إلى وزارات تكنوقراطية، يعمل بها فلسطينيون مؤهلون يتم اختيارهم بناءً على خبراتهم وليس على ولائهم للفصائل، وتكون مسؤولة عن استعادة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والبنية التحتية والمالية. وفقا للموقع.

سيتم إعادة تأسيس الأمن والعدالة من خلال شرطة وقضاء محايدين، يعمل فيهما مهنيون تم فحصهم بعناية تحت إشراف قضاة عرب ودوليين. سيتم حماية حقوق الملكية حتى لا يتم تجريد سكان غزة النازحين من ممتلكاتهم خلال الفترة الانتقالية. وفي الوقت نفسه، ستنسق GITA بشكل وثيق مع السلطة الفلسطينية، لإعداد الأرضية لنقل المسؤولية في نهاية المطاف بمجرد تنفيذ الإصلاحات الحقيقية. ولضمان الاستقرار، ستقوم قوة استقرار متعددة الجنسيات بتأمين الأراضي ونزع سلاح الميليشيات وحماية العمليات الإنسانية – كل ذلك تحت قيادة الولايات المتحدة وبمشروعية تحالف واسع النطاق.

ولن يقتصر الأمر على الجانبين المؤسساتي والأمني، بل بالعمل على الأفق الإنساني من خلال إعادة الإعمار وبناء أبراج شاهقة على طول ساحلها، منازل وأحياء عصرية، بناء منطقة صناعية للذكاء الاصطناعي؛ بحيث يتسنى للطبقة المتوسطة العمل والعيش والاستثمار. بحسب التقارير.

خاتمة

1. اعتراف 159 دولة بدولة فلسطين، بما في ذلك دول ذات ثقل سياسي واقتصادي مثل فرنسا، بريطانيا، كندا وأستراليا، يمثل تحولًا استراتيجيًا في المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية. هذا الاعتراف يعكس تطورًا ملحوظًا في الوعي العالمي إزاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويشير إلى انتهاء صلاحية الرواية الإسرائيلية في المحافل الدبلوماسية.

2. يمثل التحالف الدولي بقيادة فرنسا والسعودية خطوة استراتيجية تهدف إلى تنفيذ حل الدولتين كجزء من الجهود المبذولة لإنهاء الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني. ويعتمد التحالف نهجًا عمليًا يتجاوز المواقف الرمزية إلى تطبيق إجراءات ملموسة على الأرض، وذلك باستخدام أدوات دبلوماسية واقتصادية وأمنية لضمان التزام الأطراف المعنية، وخاصة إسرائيل، بتنفيذ الحل. وبغير ذلك، فإن مزيد من العزلة وانواع العقوبات تنتظر اسرائيل.
3. تشير مشاركة دول مثل بريطانيا، كندا، وأستراليا، التي كانت تُعتبر سابقًا من الدول الداعمة لإسرائيل، إلى وجود تغير ملحوظ في الأولويات السياسية لهذه الدول. هذا التحول يعكس فجوة متزايدة بين مصالحها الوطنية واستراتيجيات التحالف الأمريكي–الإسرائيلي التقليدي. ويبدو أن هذه الدول بدأت تنتهج سياسات أكثر استقلالية في التعامل مع القضايا الدولية، مما يعكس إعادة تقييم للعلاقات الجيوسياسية استنادًا إلى مصالحها الخاصة بدلاً من الالتزام التام بالمواقف المشتركة السابقة.
4. إعلان الرئيس دونالد ترامب عن مبادرة جديدة لوقف الحرب على غزة يعكس محاولة لإعادة تموضع الولايات المتحدة كلاعب رئيسي في الملف الفلسطيني، خصوصًا بعد تراجع دورها في الأمم المتحدة. هذه الخطوة تشير إلى رغبة في استعادة النفوذ السياسي الخارجي، لكنها تأتي ضمن إطار استراتيجيات تقليدية تعتمد على فرض حلول من الأعلى دون معالجة الأسباب الجذرية للصراع، مثل الاحتلال الإسرائيلي والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. هذه المقاربة، التي تكررت في سياسات الإدارات الأمريكية السابقة. هذا يستدعي ربط المبادرة بإعلان نيويورك الدولي.
5. لأول مرة منذ عقود، تجد واشنطن نفسها على هامش التأثير الدولي، حيث تراجعت مصداقيتها كوسيط نزيه إلى مستويات غير مسبوقة، مما أدى إلى تقليص دورها التقليدي في تشكيل التحالفات العالمية. ورغم استخدامها المتكرر لحق النقض "الفيتو"، إلا أنها تواجه صعوبة في التأثير على الديناميات الجديدة التي تشهدها العلاقات الدولية. يعكس هذا التراجع ظهور أقطاب دولية جديدة مثل أوروبا، روسيا، الصين، ودول الجنوب العالمي تقودها السعودية ومصر وجنوب افريقيا. هذه الاقطاب، باتت تمتلك القدرة على تقديم مقاربات أكثر توازناً وشمولية في التعامل مع القضايا العالمية، مما يعيد تشكيل النظام الدولي بشكل تدريجي.

6. التحالف الدولي لدعم موازنة السلطة الفلسطينية يُعد هذا التحالف ركيزة مالية لبقاء السلطة الفلسطينية، وتحسين بيئة تنفيذ حل الدولتين. الهدف هو منع انهيار المؤسسات الفلسطينية، تحصين الضفة الغربية من الانزلاق نحو الفوضى، وإظهار التزام المجتمع الدولي بتحقيق الدولة الفلسطينية.

الاستنتاج

- العالم يتحرك خارج النفوذ الأمريكي، باتجاه فرض حل سياسي بآليات متعددة الأطراف، مركزها الاعتراف بدولة فلسطين وتحقيق تسوية عادلة.
- الولايات المتحدة واسرائيل تواجهان عزلة غير مسبوقة، وضعت إسرائيل في مواجهة واقع استراتيجي جديد فقدت فيه حصانتها الدولية.
- الفلسطينيون أمام لحظة تاريخية تتيح لهم إعادة تموضعهم كفاعل شرعي في النظام الدولي.
- ستحاول واشنطن الالتفاف على الانجاز الدبلوماسي للسلطة الفلسطينية، وافراغ الاعترافات الدولية من مضمونها.

النتائج

- نزع الشرعية عن الاحتلال قانونيًا وأخلاقيًا وسياسياً، أصبح متاحاً.
- تعزيز مكانة فلسطين في النظام الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة.
- كسر حاجز الخوف امام الدول المترددة للاعتراف بفلسطين خشية الرد الامريكي.
- التأثير والنفوذ الامريكي في المنطقة وعبر العالم بدأ يتراجع، وهذا ما لا يسمح به ترامب والادارة الامريكية.

التوصية

توظيف الزخم الدولي يتطلب خطة وطنية فلسطينية تفرض نفسها على الأرض، قبل أن يُعاد تدوير الواقع بطرق امريكية واسرائيلية تلتف على هذه الانجازات الكبيرة. هذه الخطة يجب أن تكون مدروسة بعناية، قائمة على أسس قانونية وسياسية قادرة على ضمان حشد المجتمع الدولي بشكل فعّال، ومبنية على توافق داخلي بالحد الادنى، حتى نتمكن من إصدار شهادة ميلاد دولة فلسطين على الارض الفلسطينية.